جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

التأثيرات اليونانية الرومانية على قصر عابدين

"دراسة وصفيه تحليليه مقارنه"

إعداد

د. داليا احمد درويش

المدرس بقسم تاريخ الفن -كليه الفنون الجميلة – جامعه حلوان

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مدخل لتحديد مشكلة الدراسة

يعد مجال دراسة التأثيرات اليونانية الرومانية على قصر عابدين من المجالات الهامة التي تتيح لنا قراءة العمل الفني الذي يدخل في استمرارية تاريخية متصلة حيث، يرتبط بعلاقة مع ما سبقه وما يأتي من أعمال فنية، ويتناول البحث دراسة وصفيه تحليليه مقارنة لبعض نماذج من قصر عابدين التي يظهر فيها التأثيرات اليونانية الرومانية مع توضيح الطرز المعمارية المختلفة التي تظهر بالقصر.

وباطلاع على العديد من الدراسات السابقة الأجنبية والعربية أمكن الحصول على نتائج عديدة ترتبط بموضوع الدراسة وسيتم عرض هذه الدراسات، ثم التوصل الى استخلاص عام وتحديد ما ستضيفه الدراسة الحالية وفيما يلي بعض الدراسات المرتبطة:

الدراسات المرتبطة:

1.Tamraz,Nihal:**Nineteenth-Century Cairene Houses and Palaces** (American University in Cairo Press,1998)

٢.**قصر عابدين جوهره قاهره القرن التاسع عشر** (القاهرة، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠١٥).

٣. سهير زكي حواس: **القاهرة الخديوية، رصد وتوثيق عمارة وعمران القاهرة في منطقة وسط المدينة** (القاهرة، مركز التصميمات المعمارية، ٢٠٠٢).

٤. عبد المنصف سالم نجم: **قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر**، (دراسة للطرز المعمارية والفنية) (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الآداب، ج٢ ٢٠٠٢).

استخلاص عام من الدراسات السابقة:

بناء على ما تقدم من معطيات نظرية وبتحليل نتائج بعض الدراسات السابقة اتضح ما يلي:

١. وجهت هذه الدراسات الباحثة في بلورة وصياغة وتحديد مشكلة الدراسة.

٢. تحليل هذه الدراسات ساعد الباحثة في اثراء التحليل الذي انتهت اليه نتائج هذه الدراسة.

وتأسيسا على ما تقدم فقد تحدد موضوع الدراسة على النحو التالي:

(التأثيرات اليونانية الرومانية على قصر عابدين)

"دراسة وصفيه تحليليه مقارنة"

ولقد تضمنت هذه الدراسة مباحث ثلاثة يمكن عرضها على الوجه التالى:

المبحث الاول: الإطار النظري للدراسة والاستراتيجية المنهجية المستخدمة.

المبحث الثاني: المعطيات النظرية للدراسة وتضمنت عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي اسفرت عنها الدراسة.

المبحث الثالث: دراسة مقارنة لنتائج الدراسة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المبحث الأول

الإطار النظري للدراسة

أولاً: أهمية الدراسة:

١. خلو بحوث ودراسات تاريخ الفن في حدود علم الباحثة من اى دراسة تتعرض بشكل مباشر الى وصف وتحليل ومقارنة التأثيرات اليونانية الرومانية على قصر عابدين.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

١. يسعى البحث الى توضيح مدي تأثير فنون الحضارة اليونانية والرومانية على قصر عابدين.

٢. يهدف البحث الى ابراز القيم الجمالية لبعض نماذج من قصر عابدين والتي يظهر بها التأثر بفنون الحضارة اليونانية والرومانية.

٣. كيف أبدع الفنان في اعادة احياء فنون الحضارة اليونانية والرومانية وتشكيلها بطريقة حديثه ومدروسة بدقة.

ثالثاً: الاستراتيجية المنهجية المستخدمة

- يعتمد البحث في اطارة النظري على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي المقارن وذلك للكشف عن الجانب الإبداعي لبعض النماذج التي تأثرت بالفنون اليونانية والرومانية في قصر عابدين.

رابعاً: أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الادوات التي فرضتها طبيعة المنهج المستخدم ونوع الدراسة من جهة واهداف الدراسة من جهة اخرى، وقد اعتمدت الباحثة على الادوات التالية:

- التحليل الفني لبعض النماذج التي تأثرت بالفنون اليونانية والرومانية في قصر عابدين.

خامساً: الإجراءات المنهجية المستخدمة:

١. **المجال المكاني:**

ستجرى الدراسة في قصر عابدين بالقاهرة **والذي يعبر عن مجموعه من القيم تتضح كما يلي:**

-**القيمة التاريخية**: وهي تعبر عن مدلول تراثي

-**القيمة الرمزية**: وتتمثل في كون العمل الفني او المحتوى العمراني يعكس عصر او نتاج حدث معين في تاريخ البشرية.

-**القيمة الزمنية**: تتوقف على استمراريه حياه العمل الفني او المحتوى المادي والحالة العامة له فكلما زاد العمر الزمنى كلما زادت القيمة الفنية.

-**القيمة الجمالية**: تعبر عن تفاعلات انسانيه تجاه قدرات ابداعيه متفردة

هي ايضاً قيمه تولد مع ميلاد العمل الفني او المعماري وترتبط ارتباطا وثيقا بالطابع العام والقدرات الإبداعية والتصميمية المتفردة وتتأثر بالاعتبارات الأتية:

القدرات الإبداعية – القدرات التشكيلية – القدرات التأثيرية –المحاكاة.

-**القيمة الوظيفية:** تعبر عن أنماط اجتماعيه واقتصاديه.

ترتبط القيمة الوظيفية بالأعمال المعمارية التي تنشأ من اجل استيفاء غرض وظيفي محدد.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المبحث الثاني
المعطيات النظرية للدراسة
عرض وتحليل ومناقشة البحث

مقدمه

يقع قصر عابدين وسط العاصمة المصرية في حي عابدين، ويعد أحد أشهر قصور الرئاسة، كونه شهد الكثير من الأحداث المهمة منذ عهد أسرة محمد على وحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢، ويعد القصر بمثابة تحفة تاريخية نادرة، مما دعا القائمين عليه لتحويله إلى متحف لعرض مقتنيات الملوك والحكام الذين اتخذوا من القصر مقرًا لحكمهم.

يعود تاريخ إنشاء قصر عابدين إلى عام ١٨٦٣م، عندما أمر الخديوي إسماعيل ببناء القصر فور توليه حكم مصر، وكان يشغل آنذاك مكان القصر، قصر صغير مملوك إلى أحد القادة العسكريين، ويدعى "عابدين بك"، وعقب وفاته اشترى الخديوي إسماعيل هذا القصر من أرملته وهدمه وضم إليه العديد من الأراضي المحيطة به، ليتم تشييد القصر الجديد "قصر عابدين"، واتخذ رسميا كمقر للحكم منذ افتتاحه عام ١٨٧٢م حتى عام ١٩٥٢م.

وطبقا للوحة التأسيسية، فقد وضع تصميمات القصر المهندس الفرنسي دى كوريل روسو Di Corel Wel Rousseauبمساعدة عدد من العمال والفنيين المصريين و الفرنسيين والاتراك والايطاليين، واستغرق بناؤه عشر سنوات، حيث أقيم على مساحة ١٥ فداناً "حوالي ٩٠٠٠ متر مربع"، بالإضافة إلى حديقته التي تصل مساحتها إلى ١٩ فداناً أخرى، وقد تكلف إنشاؤه آنذاك مبلغ ٦٦٥ ألفا و٥٧٠ جنيها، بينما تكلف تأثيثه مليوني جنيه مصري. ووفق ما ذكره المؤرخون، فإن تفكير الخديوي إسماعيل في بناء هذا القصر يعود إلى سببين، أحدهما أنه كان يأمل في الانتهاء من إنشائه عام ١٨٦٩ قبل افتتاح قناة السويس، ليستقبل به ضيوفه من ملوك وأمراء دول العالم، والسبب الثاني انه ببنائه لهذا القصر، كان يقصد النزول إلى شعبه وعدم الاحتماء والانعزال بقلعة صلاح الدين في الجبل مقر الحكم القديم.[١]

ويعد "قصر عابدين "هو البداية الأولى لظهور القاهرة الحديثة، حيث رافق بناء القصر نهضة معمارية في القاهرة والتي كان يقودها الخديوي إسماعيل، والذي أمر آنذاك بتخطيط القاهرة على النمط الأوروبي.

والزائر لقصر عابدين، يدرك للوهلة الأولى مدى فخامة هذا القصر الذى يحتوى على ٥٠٠ غرفة، و خمس قاعات للاحتفالات، تتضمن كل منها ١٠٠ قطعة فنية على الأقل من روائع الفن العالمي، كما يحتوى على قاعات وصالونات تتميز بلون جدرانها، بالإضافة إلى مسرح يضم مئات الكراسي المذهبة وفيه أماكن معزولة بالستائر خاصة بالسيدات، ويوجد بداخل القصر العديد من المتاحف، منها ما هو مخصص لمقتنيات أسرة "محمد على باشا" من أدوات وأوان من الفضة والكريستال والبلور الملون، وغيرها من التحف النادرة، نظرا لأن أبناء وأحفاد الخديوي إسماعيل الذين حكموا مصر من بعده كانوا مولعين بوضع لمساتهم على القصر وعمل الإضافات التي تناسب ميول وعصر كل منهما.

كما ان ارضيات من المرمر الملون المنقوش (رخام ملون في تكوينات تشكيلية على شكل تلابيس)
اما الأبواب والنوافذ فمن زجاج رسمت عليه لوحات ملونة لأشجار وبحار وملائكة وطيور.
اما الأسقف منقوشة بنفوش هندسية دقيقة بارزة ومذهبة.

---

[١] سهير زكي حواس : **القاهرة الخديوية**، رصد وتوثيق عمارة وعمران القاهرة في منطقة وسط المدينة (القاهرة، مركز التصميمات المعمارية، ٢٠٠٢) ص٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و**الزخارف المستخدمة** زخارف عربية اسلامية، و إيطالية، و فرنسية، و يلعب عنصر الخط العربي دوراً هاماً في الزخارف سواء المتواجدة بالأسقف أو على بالحوائط .[٢]

- ولقصر عابدين عدة مداخل أهمها المدخل الذي أطلق عليه اسم مدخل **باريس** الذي يقع وسط السور الشرقي للقصر. وقد أطلق هذا الاسم على المدخل لأن الخديوي اسماعيل كان يأمل في الانتهاء من تشييد القصر وتأسيسه مع البدء في احتفالات افتتاح قناة السويس في ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ م لكي يستقبل فيه ضيوفه من ملوك وأمراء أوربا ودول العالم الأخرى وفي مقدمتهم الإمبراطورة "أوجيني" زوجة الإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث التي كانت السبب في إطلاق اسم "باريس" على هذا الباب تكريماً لها.

طراز القصر

يتأثر طراز قصر عابدين بطراز النهضة الفرنسية المستحدثة وبعض العناصر الكلاسيكية الحديثة ومن عناصر هذا الطراز أن القصر يتقدمه ميدان واسع على غرار ميدان الكونكورد بباريس، و هناك تماثل بين قسمي الواجهة الغربية كما يوجد فرانتون مثلثي يعلو فتحة المدخل الغربي، كتلة المدخل هي أبرز جزء في الواجهة ويكتنفها عمودان مع وجود فصوص وأعمدة مدمجة في الواجهات ذات تيجان كورنثية[٣].

ويحتوي القصر على أكثر من نوع من أنواع الطراز المعمارية وذلك بسبب اضافه عدد من المباني كما يوجد ترميم للمباني القديمة وغيرها ولكن في البداية، كان القصر مبنى على الطرازين: الطراز النيو كلاسيك والطراز النيو باروك

اولاً: العمارة الكلاسيكية:

هي نوع من أنواع العمارة تستخدم المفردات الإغريقية والرومانية وتوظفها في عمارة عصر النهضة وما بعدها.

ولقد نشأت المدرسة الكلاسيكية في العصر الحديث حيث عاصرت الثورة الفرنسية عام ١٧٩٣م ومن خصائصها تحويل صور الطبيعة الى قيم زخرفيه واشكال هندسيه تستخدم الخطوط الحادة والبناء المحكم.

أهم العناصر المعمارية التي استخدمت في العصر اليوناني والروماني

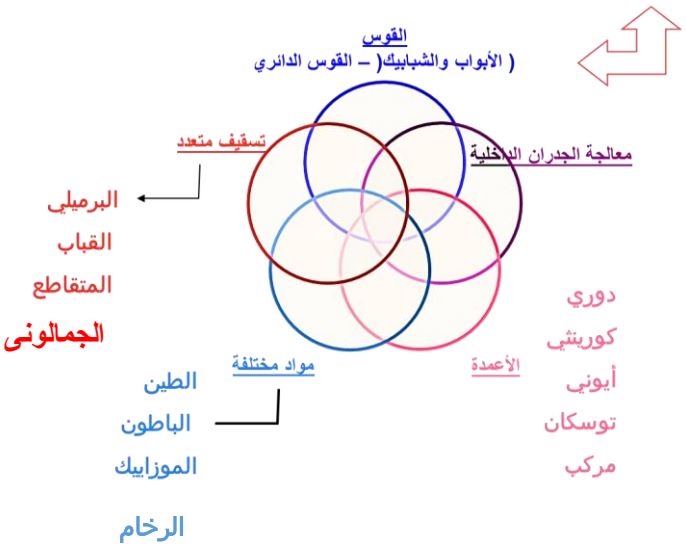

[٢] سمية حسن محمد إبراهيم: **أثار مصر السياحية الإسلامية والقبطية** (القاه مة للطباعة، ٢٠١١) ص ٣٠٥

(٣)عبد المنصف سالم نجم : **قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهره في القرن التاسع عشر**، دراسة للطرز المعمارية والفنية (القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب ،الجزء الثاني ، ٢٠٠٢) ص٦١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز النيو كلاسيك:

وهو طراز معمارى نتج عن الحركة الكلاسيكية المحدثة التي بدأت منذ القرن الثامن عشر. ويستخدم المبنى الكلاسيكي للتعبير عن حقيقته التكوينية والوعي بالاستدامة والهدف هو خلق عمارة طويله الأمد مع الاستخدام الفعال للموارد الطبيعية.

ومن خصائص الأسلوب الكلاسيكي الاهتمام بالنسب ومراعاة الايقاع والدقة. كما انه نمط مستمد من عمارة اليونان الكلاسيكية والرومانية والمعمار في الشكل، تؤكد العمارة الكلاسيكية الجديدة على الجدار بدلا من التدرج بين الضوء والظلام ويحافظ على هوية منفصلة وفريدة لكل من أجزائه.

ومن خصائص الاسلوب الكلاسيكي التأكيد على أهمية الخط والرسم الأنيق والحجم والدقة مع اهميه مراعاة النســب ومراعاة الأيقاع حيث يعد هذا الطراز هو ايحاء للعمارة الإغريقية واليونانية القديمة ونلاحظ ذلك في العناصر الأتية:

١- مواد البنـــاء:

استخدمت الأحجار كمواد بناء رئيسيه في تلك الفترة لبناء لواجهات الحائط وكان ذلك متوافقا مع العوامل المناخية في تلك الفترة وكذلك توفير العزل الحراري المناسب للفراغات الداخلية وتحقيقا للمطالب الاجتماعية لما فيها من الخصوصية السمعية والبصرية وكذلك لتحقيق المطالب الاقتصادية من حيث المال والأيدي العاملة التي يمكنها استخدام هذه المادة.

٢- الألوان:

يغلب على القصر الطلاء بالألوان الفاتحة البيضاء او العاجية او البني الفاتح مع وجود بعض الاستثناءات كتكسيه بعض المناطق في الواجهات بالطوب الحراري بحيث تكون هذه الألوان متوافقة مع المتطلبات المناخية حيث قدره الألوان الفاتحة على عكس اشعه الشمس ويمكن ان تشاهد طراز النيو كلاسيك في واجهة قصر عابدين، حيث أصبحت الواجهة مليئة بالأعمدة الكلاسيكية القديمة وقلت الزخرفة عما كانت عليه في العصور السابقة وتميزت هوية المبنى التي أصبحت توحى بالضخامة والوقار.

ثانياً: الطراز النيو باروك

يعرف طراز النيو باروك بباروك النهضة، كان هو الطراز المعماري السائد في أواخر القرن ال ١٩ ولقد بدأت عمارة الباروك في القرن ال ١٦ وبحلول القرن ال ١٧ انتشرت في جميع انحاء إيطاليا وبعض أجزاء من أوروبا وفرنسا، وقد تأثر الفنانون والمعماريون في البداية بزملائهم الايطاليين ولكن سرعان ما خلقو لأنفسهم منهجاً خاصاً في كل مكان انتشر فيها الباروك و قد تعمد المعماري الباروكي ان يخلد اعماله بترك اثرا دراميا لتخليدها.

ويتصف المبنى الباروكي النموذجي بالأشكال المنحنية والاشكال الملتوية مع الاستخدام المتقن والمعقد للأعمدة والمنحوتات واللوحات المزخرفة من اجل الزينة.

يتميز الأسلوب الباروكي بالفخامة وكثرة التفاصيل. ولقد كان من اهم المؤيدين لعمارة الباروك الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وملوك أوروبا الأقوياء.[4]

وصمم المعماريون الكنائس والأديرة على طراز الباروك التي عكست الدراما والعاطفة لتلك الروح الدينية وفي نفس الوقت أراد الملوك الأقوياء تمجيد سلطاتهم وكانت تلك القصور الباروكية الفخمة هي التي تعبر عن سلطه هؤلاء الحكام وابراز الأمثلة لطراز الباروك التي ظهرت في إيطاليا والنمسا واسبانيا وجنوبيى المانيا من أشهر معماري الباروك في إيطاليا **Gian Lorenzo Bernini – Guarino Guarini**

[4] Tamraz, Nihal: Nineteenth-Century Cairene Houses and Palaces (American University in Cairo Press, 1998)p28.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ولقد استخدموا المواد المختلفة في السطوح المعمارية الى جانب بعضها البعض كالمرمر والبروز والجص والخشب المذهب.

ويعتمد طراز الباروك على الزخارف المبالغ فيها مع الافراط بالانحناءات والتشابك. وظهر ذلك في الديكور والتصميم الداخلي لقصر عابدين.

العناصر اليونانية والرومانية المستخدمة في القصر:

١. الأعمدة ذات الطراز الكورنثي:

تعد من اهم انواع الاعمدة التي وجدت لتزيين واجهات وقاعات وحدائق قصور الامراء والباشوات بمدينة القاهرة بالقرن التاسع عشر، وتعتبر الأعمدة ذات التيجان الكونثية أطول أنواع الأعمدة وتتميز بشدة النحافة والثراء الزخرفي من الطرز الأخرى وقد أخذت كل من القاعدة والطبلية في الطراز الكورنثي نفس ملامح الطراز الأيوني بدون تغيير، وزينت واجهة قصر عابدين بالأعمدة الكورنثية على طول الواجهة مما أعطاها جمالاً لا مثيل له [٥].

٢. الفرانتون (الجبهة المثلثية):

يعد الفرانتون من الوحدات المعمارية الكلاسيكية المهمة والتي وجدت للتتويج في قصور مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر.

والفرانتون وحدة معمارية كانت تتوج المداخل والنوافذ والواجهات ويوجد نوعان أصليان لهذه الوحدة المعمارية أحدهما مستقيم الجوانب مثلثي الشكل ويسمي (فرانتون مقصي) كما في قصر عابدين.

ويقع الفرانتون أسفل السقف المثلثي المنحدر والفرانتون عادة ما يعلو الثكنة ويستعمل الفرانتون كعنصر زخرفي يعلو المداخل والنوافذ [٦].

٣.النظام الإنشائي:

تعتبر الحوائط الحاملة نظام يتم البناء به منذ آلاف السنين وقد لوحظ ان جميع قصور مصر قبل القرن التاسع عشر من الحوائط الحاملة. ولا تتسبب الحوائط الحاملة في تضييق الغرف بالشكل المبالغ فيه كما يعتقد البعض فإذا كان المبني بارتفاع دورين مثل قصر عابدين سيكون سمك الحوائط ٢٢ سنتيمتر. وبالنسبة لإمكان التعديلات الداخلية للحوائط الحالمة، فهو امر مستحيل ازالته وامر غير وارد لأن المبني يرتكز عليها ولكن من الممكن عمل فتحات ولها حسابات أيضا. والأفضل أن يكون التصميم مناسباً وسليما من البداية [٧].

٤.الأعمدة والزخارف:

وقد تم استخدام الاعمدة الدائرية والمربعة ومنها ما هو عمود كامل او نصف عمود وضع على الواجهات.

٥.الأرشات والحليات :

لقد تم استخدام الأرشات النصف دائرية بمقاسات مختلفة مما أعطى حركة فى التصميم . ولم يتم الأكثار من الحليات مما أضفى البساطة وعدم التزاحم البصرى.

---

(٥)عبد المنصف سالم نجم : **قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر**، دراسة للطرز المعمارية والفنية (القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب ،الجزء الثاني ، ٢٠٠٢) ، ص ص ١٥ ـ ١٦.

(٦) **مرجع سابق**، ص ٢٣.

(7) www.qatarshares.com
http://www.qatarshares.com/vb/archive/index.php/t-204123.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسقط الأفقي: -

يمثل المسقط الأفقي للفراغ ساحة خارجيه كبيره في مواجهه المدخل الرئيسي للقصر حيث راعى التصميم تحديد نقطه الدخول للمبنى على محور الرؤية الرئيسي الذي يحقق زاوية مشاهده عالية ...
وقد راعى المصمم المساحة الواسعة للفراغ الخارجي مع وجود واجهات المتحف حوله منذ دخول المستعمل للفراغ عن طريق التدرج في كشـف التفاصيل المعمارية للمبنى ومشاهده الخطوط العامة للواجهات ومكوناتها.
وقد اوجد المصمم الفراغات الداخلية للقدرة على التوزيع الفراغي وكثرة وجود المناظر الطبيعية وغيــرها.
كلما تم الاقتراب من المبنى كلما أمكن رؤية الزخارف والأبواب والشبابيك وبالتالي يزداد الإحساس بعمق الفراغ أكثر.

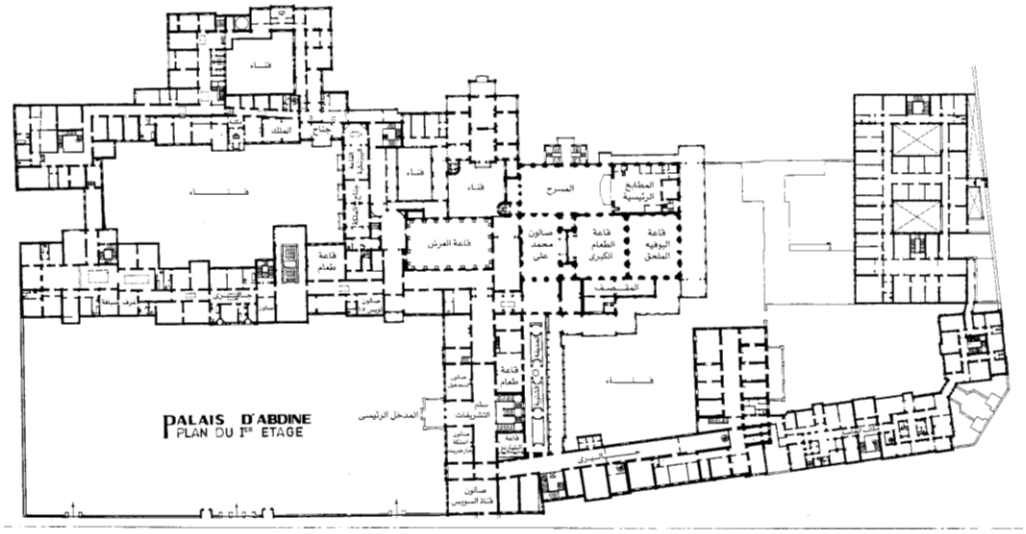

(شكل ٤/٢/٢٧) المسقط الأفقى للدور الأول - قصر عابدين - القاهرة (المصدر : قصر عابدين)

الواجهة: -

قسمــت واجهــه المبنى بشكل طولي و عرضــي و بذلك اصبحت الواجهة متماثله كما استخدم المصمم مديول المستطيلات للخروج بالواجهة بهذا الشكل المتماثل و قد اضيفت عناصر زخرفه و عناصر جمالية اخرى حيث اصبحت الواجهة مليئة بالأعمدة الكلاسيكية القديمة و هي من الطراز الأيوني كما انها انصاف اعمدة و اصبحت أقل زخرفه مما كانت عليه في العصور السابقة و اصبحت هويه المبنى توحي بالضخامة و الوقار و اهميه المكان مما يدل على رجوع اهميه استخدام الخط وقد روعت النسب في فتحات النوافذ مع تعدد فتحات النوافذ الرأسية للتأكيد على فكره التضاد في الحجم و للتأكيد على ضخامة حجم واجهات المبنى .
ان الايقاع الثابت المنتظم الذي يدل على تماثل الواجهة ووجود خط تماثل في منتصف الواجهة واستخدام الحجم الهائل للواجهة هو دليل على اهميه المكـــان
المدخل: في المنتصف للإيحاء على تماثل المكان وانصاف العدل والمساواة في الواجهة.

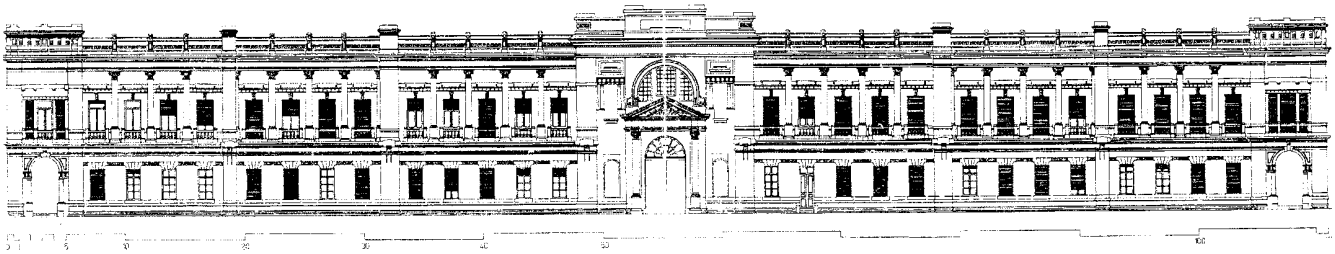

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00119)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

نتائج الدراسة

مقارنة لبعض النماذج المتأثرة بالحضارة اليونانية والرومانية

الحضارة اليونانية والرومانية	قصر عابدين
 معبد المنزل المربع 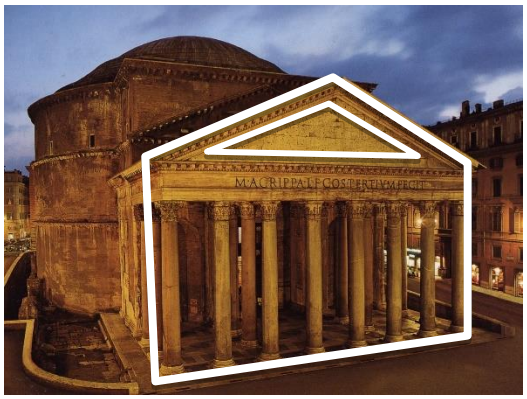 معبد البانثينون	 واجهه القصر واجهه الحديقة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

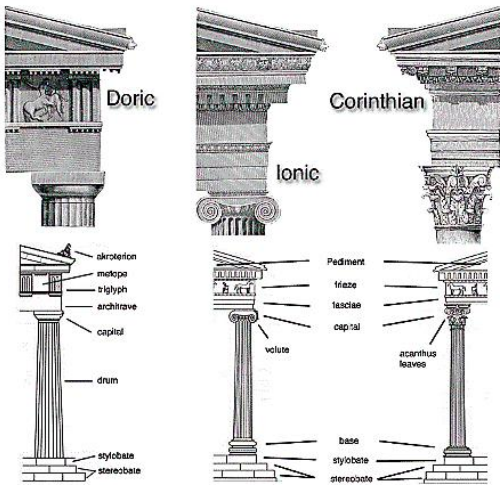

بوابه باريس

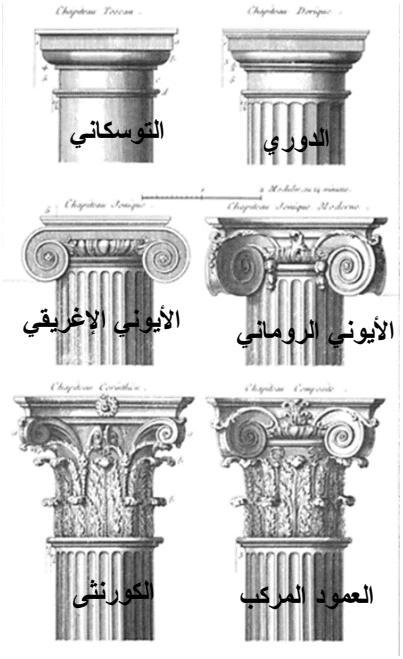

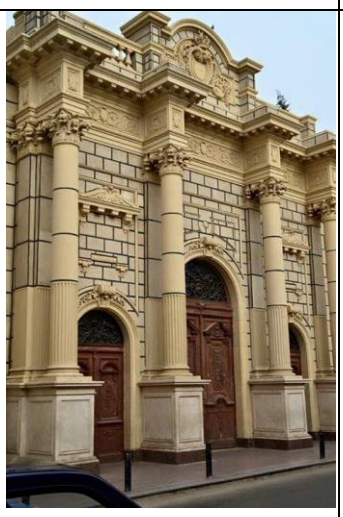

تفاصيل بوابه باريس ذات الاعمدة الكورنثيه

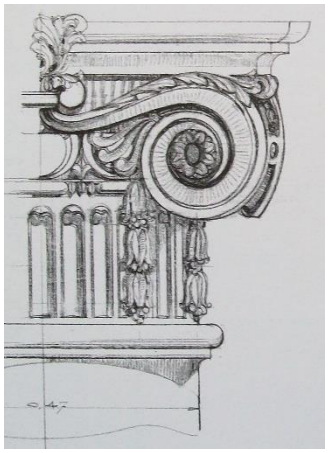

رسم لاحد الاعمدة الأيونية داخل قصر عابدين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

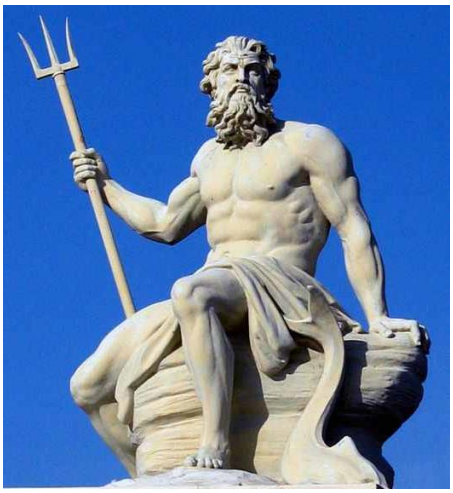

الاله بوسيدون اله البحر

ساعة من البرونز على هيئه الاله بوسيدون إله البحر [٨]
يلاحظ ان سطح الجسم أكثر ليونة ونعومه وبدون ابراز للعضلات لكن نفس الملامح الوجه مع الاحتفاظ بالشوكة الثلاثية المميزة للإله بوسيدون

[٨] **قصر عابدين جوهره قاهره القرن التاسع عشر** (القاهرة، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠١٥)ص٢٠٢

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تمثال الامبراطور أغسطس بريما بورتا

كيوبيد يمتطى الدولفين

الملك فؤاد الأول في الحديقة الشتوية الصغيرة قبل ضمها للصالون الأبيض الذي كان في الأصل يربط بين غرفه الملك وكل من منطقه الاستقبال في الحرملك وقاعه محمد على وقاعه الاحتفالات.

وتتصل الحديقة الشتوية الصغيرة المغطاة بسقف زجاجي محوري بالصالون عن طريق عقد محمول على عامودين ايونيين من الرخام. يتوسط الصالون نافورة صممت عام ١٩١٩ للملك فؤاد. [٩]

النافورة على هيئه كيوبيد إله الحب الإغريقي يمتطى الدولفين يلاحظ ليونة الخطوط

يلاحظ ان جسم العمود الأيوني بدون قنوات وهو يشبه العمود الدوري الكريتي والعمود التوسكاني

[٩] **قصر عابدين جوهره قاهره القرن التاسع عشر** (القاهرة، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠١٥) ص ص ٨٥-٨٦

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00119)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

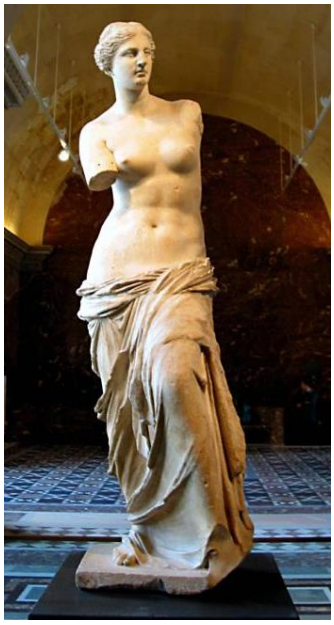

تمثال فينوس دي ميلو بمتحف اللوفر في باريس

ففيلا هادريان مجمّع روماني أثري ضخم يقع في مدينة تيفولي، وسط إيطاليا. يرجع تاريخ بنائه إلى القرن الثاني

كشك الموسيقى

كشك الشاي

صمم المعماري الإيطالي ماريو روسي كشكين كبيرين للشاي بالحديقة بين عامي ١٩١٩و ١٩٢١ تحت اشراف كبير مهندسي القصور الملكية ارنستو فيروتشى

اكشاك الشاي الشمالية والجنوبية وهي عباره عن منشآت ضخمه مزخرفه بتماثيل كلاسيكيه واوعيه وصنابير مياه رخاميه.

وتؤدى مجموعه من السلالم الى الكشك الشمالي الذي يتكون من بناء على شكل معبد دائري محاط بأعمدة أيونيه، بينما يشرف الكشك الجنوبي المعروف بكشك الموسيقى على فسقيه مزينة بتمثال فينوس الرخامي [١٠]

[١٠] **قصر عابدين جوهره قاهره القرن التاسع عشر** (القاهرة، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠١٥) ص ص ٢٣- ٢٤

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

النتائج المستخلصة

من نتائج الدراسة الوصفية التحليلية المقارنة أمكن استخلاص النتائج التالية:

١- انتشار الطراز الاوروبي بشكل خاص بسبب الاستعانة بكوادر اوروبية في عمليات التصميم والتنفيذ ورغبة المجتمع في التشبهه بالأوروبيين.

٢- اختفاء خاصية التكاثل في فراغات المسقط الأفقي وظهور الفراغات المتعددة المتصلة بالممرات.

٣- وجود محور تصميمي وحيد الاتجاه للمسقط الأفقي يتماشى مع حدود الارض التي انتظمت بسبب نمط التخطيط الجديد في المناطق الجديدة.

٤- اختفاء المستويات المتعددة في الطابق الواحد وخضوع التصميم لشبكة ثابتة ترتبط بطبيعة الانشاء وتكون الفراغات نتيجة تراكمات الوحدة التصميمية.

٥- ظهور المقياس الفخيم Monumental Scaleفي المباني المختلفة وهو تأثير مستمد من العمارة الكلاسيكية لإضفاء طابع الفخامة على المباني.

٦- استخدام العمود الكورنثى والأيوني والمركب بكثره ولكن البدن بدون قنوات وهو يشبه العمود الدوري الكريتي والعمود التوسكاني.

٧- استخدام تماثيل الإلهة اليونانية الرومانية مثل فينوس إله الحب والجمال و كيوبيد ابن فينوس اله الحب و بوسيدون اله البحر و غيرهم لتزين الساحات و القاعات الداخلية و الخارجية للقصر.

٨- استخدام مفتاح العقد المستخدم في اقواس النصر الرومانيه.

٩- محورية المدخل في اغلب الاحيان وتمييزه عنها بقوة.

١٠- اتباع اسس هندسية منتظمة مستقاة من الشبكة التصميمية للمسقط الأفقي في تصميم الواجهات.

١١- التأكيد على افقية الواجهات باستخدام الكرانيش الافقية البارزة المقسمة الى للأدوار.

١٢- توحيد شكل الفتحات على مستوى الدور الواحد وامكانية اختلافها على مستوى الادوار.

١٣- اتساع الفتحات الخارجية واستخدام الاعتاب المستقيمة المحلاة بزخارف كلاسيكية.

١٤- ظهور الزخارف الجبسية المصنعة والمقواة بالياف نسيجية حيث تشكل فستونات وكرانيش ليس لها اغراض انشائية.

١٥- ظهور الحديد كمادة زخرفية فى تشكيل حواجز الشرفات والسلالم والنوافذ.

١٦- استخدام المشغولات النحاسية والبرونزية في الزخارف.

١٧- انتشار فتحات النوافذ المزودة بضلف من الزجاج الملون او بضلفة خشبية.

١٨- استخدام الخشب في تكوين الاسقف وتكسيته بالدهان المزخرف.

١٩- استخدام الحديد كمادة انشائية وكذلك الاسمنت والذي كان يستحضر من فرنسا.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع

1. Tamraz, Nihal: Nineteenth-Century Cairene Houses and Palaces (American University in Cairo Press, 1998).

٢.سمية حسن محمد إبراهيم: **أثار مصر السياحية الإسلامية والقبطية** (القاهرة: دار الحكمة للطباعة، ٢٠١١)

٣.سهير زكي حواس: كتاب القاهرة الخديوية، رصد وتوثيق عمارة وعمران القاهرة في منطقة وسط المدينة (القاهرة، مركز التصميمات المعمارية، ٢٠٠٢).

٤.عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، (دراسة للطرز المعمارية والفنية) (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الآداب، ج٢ ٢٠٠٢).

٥.قصر عابدين جوهره قاهره القرن التاسع عشر (القاهرة، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠١٥).

6.www.qatarshares.com

http://www.qatarshares.com/vb/archive/index.php/t-204123.html

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com